ـب رسالة خالدة في ضمائر الأمة

جنازة سمو الشيخ سعد يحملها الآلاف من أبناء الوطن

تولى رئاسة الحكومة في ظروف بالغة التعقيد وبذل جهوداً كبيرة وحنكة لمواجهتها

يعد رمزا للشجاعة والوفاء والإخلاص والخلق الرفيع والعطاء والتضحية

سمو الشيخ سعد العبدالله

آباء الكويت يقرأون القرآن على قبر الأمير الراحل

خروج الجنازة من قصر الشعب

كان لجولاته أثرها الواضح لدى الدول في الوقوف بجانب الحق الكويتي أثناء الغزو

وجوده على رأس الحكومة أثر في فرض الأمن وإعادة السيطرة للدولة بعد التحرير

لم الشمل العربي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية أبرز سماته في التعامل الخارجي

الراحل استطاع أن يرسي القواعد الأمنية الصلبة في وزارتي الدفاع والداخلية

سمو الأمير الراحل في الأراضي المقدسة

تكريم الراحل للشباب لم ينقطع

الدول في الوقوف الى جانب الحق الكويتي.

كما كان موقف سموه منذ اللحظات الاولى للعدوان بإصراره على مغادرة سمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الاحمد الى السعودية لان وصول القوات العراقية الى أمير البلاد ورمزها كان يعني انهيار الروح المعنوية لدى أفراد الشعب انما وجود سموه رحمه الله خارج البلاد يعني استمرار المقاومة وحرية الحركة لحشد الرأي العام الدولي والإسلامي والعربي حول قضية الكويت وسرعة تحريرها.

ومنذ اللحظات الاولى للتحرير ترأس سمو الشيخ سعد رحمه الله اجتماعات مجلس الوزراء في الكويت المحررة حيث كان وجوده على رأس الحكومة والجهاز الاداري للدولة اكبر الاثر في فرض الامن وإعادة السيطرة للدولة في كل ارجاء البلاد.

وبرز سمو الشيخ سعد خلال الفترة التي تلت التحرير مباشرة التي تعد من أصعب فترات تاريخ دولة الكويت الحديث بادائه المتفاني وبدبلوماسيته العالية وحزمه واصراره الصلب على التعامل مع كم المشاكل الهائل الذي واجه الدولة منذ اللحظة الاولى للتحرير.

وتمثل ذلك في اعادة مرافق الدولة الى العمل بكل كفاءة وسرعة وفرض الامن والنظام واظهار هيبة الدولة وسلطتها والتعامل مع فلول الاحتلال ومن تعاون معهم بكل حزم وعدل اضافة الى وضع خطة اعادة الوافدين الشرفاء الى اعمالهم للمشاركة في معركة اعادة البناء وحل العديد من المشكلات ومنها التعامل وبسرعة مع اكبر جريمة بيئية في التاريخ المعاصر وهي اطفاء آبار النفط التي حرقها المعتدي الغاشم عند طرده من الكويت.

لقد كان سمو الشيخ سعد العبدالله رحمه الله ركنا اساسيا لنهضة الكويت ورقيها وراعيا لكل قضاياها الاقتصادية والتنموية والخارجية وحريصا على استقرارها وامنها وداعيا لتمسك ابنائها بالوحدة الوطنية وإعلاء مصلحة الكويت فوق كل اعتبار.

وفي هذا السياق، قال وزير الاعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود ان مسيرة سمو الامير الوالد المغفور له الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح التي امتدت لأكثر من خمسة عقود كانت حافلة بالانجازات الكبيرة التي توثق لتاريخ الكويت الحديث.

واضاف الشيخ سلمان الحمود في تصريح لـ«كونا» بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله رحمه الله التي تصادف اليوم، ان الراحل طيب الله ثراه كان منذ التحاقه بالعمل مطلع خمسينيات القرن الماضي مثالا للقائد المخلص الذي يكرس كل جهده ووقته للعمل من أجل تحقيق انجازات كبيرة توازي ما في نفوس أبناء الكويت من آمال وطموحات.

واوضح ان سمو الامير الوالد طيب الله ثراه يعتبر احد قادة الكويت البارزين الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية بناء الكويت وتحقيق نهضتها وامتزجت رؤيتهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية والقومية.

واضاف ان الشيخ سعد العبدالله تعلم الحكمة والحنكة في كنف والده المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمهما الله وعمل بإخلاص مع رفقاء دربه سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد طيب الله ثراه وحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد في إحداث النقلة الحضارية الكبيرة التي شهدتها الكويت خلال سنوات معدودات.

وأكد الشيخ سلمان الحمود ان ما تحلى به سمو الامير الوالد رحمه الله من صفات شخصية متميزة كان لها أكبر الاثر في النجاحات العديدة التي حققها في الكثير من المواقع التي عمل بها والمسؤوليات التي تحملها والمناصب التي تبوأها مشيرا الى ان سموه استطاع أن يرسي القواعد الامنية الصلبة في وزارتي الدفاع والداخلية.

واضاف ان الكويت وعلى امتداد سنوات عمل سموه تغمده الله بواسع رحمته كانت شغله الشاغل كما كان شعب الكويت هاجسه الدائم الذي يكرس كل تفكيره من أجل تحقيق الخير والتقدم والحياة الكريمة له.

واوضح ان سمو الامير الوالد طيب الله ثراه كان له في كل موقع من المسؤولية بصمة واضحة وفي كل عمل انجاز بارز وفي كل علاقة لمسة انسانية كبيرة مشيرا الى أن سموه رحمه الله كان في قلب شعب الكويت عنوانا للانسانية والمحبة والصدق والنفس النقية.

واستذكر الشيخ سلمان الحمود مواقف سمو الامير الوالد رحمه الله الوطنية ودفاعه عن سيادة الكويت مشيرا الى رفضه لاطماع عبدالكريم قاسم في خمسينيات القرن الماضي ودوره في تحرير الكويت من براثن الاحتلال العام 1990 والسياسة الحكيمة التي انتهجتها القيادة الكويتية لحشد التحالف الدولي لطرد القوات الغازية من البلاد.

واشار الى الجهود التي قام بها الامير الوالد رحمه الله بعد التحرير لاعادة اعمار الكويت من الدمار الذي لحق بمختلف المرافق والمنشآت من اجل عودة الحياة الطبيعية الى البلاد.

بدوره، قال رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية «كونا» الشيخ مبارك الدعيج ان سمو الامير الوالد المغفور له الشيخ سعد العبدالله كان رمزا بارزا من رموز الكويت الكبيرة التي عملت على امتداد سنوات طويلة على الارتقاء بها ورسم معالم نهضتها.

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج في تصريح صحافي أمس، بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الشيخ سعد العبدالله التي تصادف اليوم ان سموه طيب الله ثراه يعتبر أحد مؤسسي دولة الكويت الحديثة حيث شارك في صناعة وصياغة كل القرارات المصيرية التي أدت الى ارساء دعائم الدولة والنهوض بها في المجالات كافة.

وأوضح ان الامير الوالد رحمه الله حرص منذ توليه مهام المسؤولية في ريعان شبابه على أن تكون الكويت واحة للأمن والامان والاستقرار معتمدا على وحدة نسيجها وعزيمة أبنائها الذين كان ينظر اليهم على أنهم الثروة الحقيقية والدائمة للكويت.

وأشار الى أن سموه تميز بالحكمة والحنكة وسعة الصدر التي اكتسبها من والده سمو الامير الراحل عبدالله السالم الصباح تغمده الله بواسع رحمته والخبرة وحسن القيادة التي صقلتها المواقع والمناصب التي عمل بها واستطاع أن يمزج بين طيبة النفس والحزم في العمل.

وقال الشيخ مبارك الدعيج ان الامير الوالد طيب الله ثراه كان ومنذ عضويته في لجنة تاسيس الدستور داعما للديمقراطية والحريات العامة والحفاظ على الحياة البرلمانية التي تميزت بها دولة الكويت وكانت مثار اعجاب وفخر لأبنائها.

وأضاف ان كل انجازات سمو الامير الوالد رحمه الله وأعماله الخالدة كانت تنطلق من حبه لوطنه واهل الكويت الذين كان يضعهم في قلبه ويحمل همومهم وشؤونهم ليل نهار ورغبته الاكيدة في تحقيق الخير والازدهار والتقدم لهم.

وأكد أن شعب الكويت الذي عرف في الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراه العطاء والالتزام والايثار وأحب فيه نقاء القلب والعقل والسريرة سوف يتذكره دائما بالتقدير والاحترام وفاء لهذا الرجل العظيم الذي ضحى بالوقت والجهد والصحة في سبيل وطنه وشعبه.

وقال الشيخ مبارك الدعيج ان سمو الامير الوالد رحمه الله شكل مع رفقاء دربه سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه وحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه وسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح حفظه الله مثالا يحتذى في القيادة الحكيمة للنهوض بالدولة والحفاظ على استقرارها ومواجهة كل التحديات التي تواجهها.

كما استذكر موقف القيادة الكويتية خلال ازمة الغزو الصدامي العام 1990 والسياسة الحكيمة التي استطاعت آنذاك أن تحشد تحالفا دوليا لمساندة الحق الكويتي ودعم شرعيته وتحرير أرضه من براثن قوات الاحتلال خلال فترة قصيرة في سابقة لم يشهد التاريخ مثيلا لها.